تربية وتعليم الصبيان عند علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي

الباحثة حلا عبد الكريم احمد
جامعة ميسان – كلية التربية
أ.د.عطا سلمان جاسم
جامعة واسط – كلية التربية

المقدمة .

الحمد لله رب العالمين الآمر بالعدل والإحسان والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين الداعين إلى الحق ،ومن دعا بدعوتهم،وسار على نهجهم إلى يوم الدين .

وبعد ...

يمكن القول إن أهم ما يميز الحضارة الإسلامية هو الاهتمام الكبير بالجانب الثقافي والفكري،حيث نالت التربية والتعليم اهتماما كبيرا من قبل رجالات الدولة،والمحدثين ،والمؤرخين، فألفوا العديد من المؤلفات في مجال التربية والتعليم،خاصة بعد اتساع الدولة العربية الإسلامية ،ودخول الكثير من الأفكار الغريبة عن الدين الإسلامي ،فكان عليهم التصدي لتلك الأفكار بالتربية والتعليم على أسس القرآن الكريم والسنة النبوية .

أما الغاية من الدراسة فهي معرفة اثر علماء الحديث في التربية والتعليم خلال الفترة الإسلامية،وإطلاع الناس على واقع التربية والتعليم ،واهم مؤسساتها وعلومها في اشهر مؤلفات المؤرخين ،الا وهو الخطيب البغدادي،ولهذا كان سبب اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ (تربية وتعليم الصبيان عند علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي))واقتضت طبيعة الدراسة إلى تقسيمها على بحثين سبقت بمقدمة وانتهيت بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة،فدرسنا في المبحث الأول سيرة الخطيب البغدادي ونتاجاته العلمية ،أما المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى تربية وتعليم الصبيان عند علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي.

وقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع المثبتة في نهاية البحث ،ومن الله التوفيق

المبحث الأول

سيرة الخطيب البغدادي ونتاجاته العلمية

أولاً : اسمه ونسبه ونشأته .

هو احمد بن علي بن ثابت بن مهدي البغدادي [١]،ويكنى بأبي بكر [٢]،واصله عربي [٣]،وهذا ما يذكر في ترجمة والده بقوله :" أن أصله من العرب ،وله عشيرة يركبون الخيل"[٤] مسكنهم بالحصاصة [٥] من نواحي العراق "[٦] .

واشتهر لقبه بالخطيب البغدادي ،كون والده خطيبا من قرية درزنجان[٧] في بغداد،وانتقل هذا سنة(٣٩١هـ/١٠٠٠م)[٨]،الا إن اغلب الروايات التاريخية تذكر انه ولد سنة(٣٩٢ هـ/١٠٠١م)بقوله :"ولدت سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) ،وسمعت في أول سنة(٤٠٣ هـ /١٠١٢م)،حيث أخذني والدي ليسمع الحديث في جامع بغداد ،ولي احد عشرة سنة "[٩]،وكانت ولادته في قرية غزية [١٠]من إعمال الحجاز[١١]،لكن نجد أن الصفدي(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)يذكر انه :"ولد في قرية من إعمال نهر الملك تعرف بهنيقيا [١٢]،ولعلها كانت قبالة المدائن "[١٣].

ومن هنا يتبين لنا انه نشا في بيت من بيوت العلم والمعرفة،فكان والده رجلا محبا للعلم والمعرفة،وحرص والده على نشأة ابنه تنشأة علمية مبنية على أساس تقوى الله وطلب العلم .

ولقي الخطيب البغدادي منذ صغره عناية وتوجيها من أبيه ،حيث عهد عدد من المؤدبين منهم أبو بكر الاخرم الكتي(ت٤١٧هـ /١٠٢٦م)[١٤]،وأبو هلال بن عبد الله الطيبي(ت٤٢٢هـ/١٠٣٠م)[١٥]الذي أدبه واقرأ له القرآن الكريم [١٦].

وقد اتصف الخطيب البغدادي بكثير من الصفات،فقد كان مهيبا نبيلا حسن الحظ ،كثير التشكيل والضبط،فصيح القراءة،منصرفا إلى العلم ،ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال يجمع من المال ما يغنيه عن الحاجة للناس[١٧] .

ثانياً: عقيدة الخطيب البغدادي .

اختلفوا المؤرخون حول عقيدة الخطيب البغدادي فهل هو شافعي،أو حنبلي؟، فيذكر ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ/١٠٠٢م)أن الخطيب البغدادي كان على مذهب احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٥٥م)[١٨]:"فمال عنه أصحابنا،لما أرادوا من ميله إلى المبتدعة وأذوه"[١٩]،فانتقل إلى مذهب الشافعي(ت٢٠٤هـ/٨١٩م)[٢٠]،وتعصب في تصانيفه عليهم وأذيتهم ولذلك يذمهم الخطيب البغدادي [٢١] ،فيصف الشافعي تاج الفقهاء[٢٢]،وفي نفس الوقت يصف احمد بن حنبل بسيد المحدثين[٢٣]،فنلاحظ أن الخطيب البغدادي يتباين في رأيه ويخلط ويجرح به [٢٤] .

فضلا إلى أن الخطيب البغدادي قد تعلم على يد كبار الفقهاء الشافعية اشهرهم أبي الحسن المحاملي (ت٤١٥هـ/١٠٢٤م)،والقاضي أبو الطيب الطبري(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)،كما يبين لنا الذهبي(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)في نقله عن الخطيب البغدادي رأيه في مسالة الصفات ،فيقول:"أما الكلام في الصفات كان ما روى منها في السنن ،والصحاح ،وذهب السلف إثباتها"[٢٥]،ويرد السبكي(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) بقوله :"هذا هو مذهب الاشعري..." [٢٦].

ويعد هذا القول انتصارا كبيرا للاشاعرة[٢٧]ومحدثيهم،وإتباعهم وعملوا على تثبيت قواهم في بغداد منذ أن تصدى لهم أهل السنة من الاشعرية،منذ إن تصدى أبو الحسن الاشعري(ت٣٣٣هـ/٩٤٤م)[٢٨] للحنابلة بمقولته المشهورة": أروى لمن أحب المروية عن أهل الحق لا كيف"[٢٩]،فكان تحول الخطيب كمحدث شافعي اشعري[٣٠].

ومن هنا نستنتج أن الخطيب البغدادي كمؤرخ بغداد ومحدثها يعد من شيوخ الشافعية الاشعرية،وعلى الرغم من الاختلاف في مذهبه ،الا إن دفنه في مقبرة حرب الا دليلا على مذهبه [٣١] .

ثالثا: مكانة الخطيب البغدادي .

احتل الخطيب البغدادي منزله رفيعة بين العلماء،فيقول علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ما كولا (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)عنه:"كان أبو بكر الخطيب البغدادي من الأعيان ممن شهدته معرفة ،وحفاظ ،واتقانا،وضبط للحديث الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)وتفننا في عللة وأسانيده،وعلما بصحيحة وغريبة وفرده ومنكره ومطروحه،ولم يكن لبغداد بعد الدارقطني(ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)[٣٢] مثله"[٣٣]،ووصفه السمعاني(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)بأنه :" أمام عصره بلا مدافعة وحافظ وقته بلا منازعة ،فكان :"مهيبا،وقورا،وثقة،متحريا،حجة،حسن الحفظ،كثير الضبط ،فصيحا،ختم به الحفاظ"[٣٤]،ويقول ابن عساكر(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)عنه :"احد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ البارزين ومن ختم به ديوان المحدثين،وكان محل ثقتهم وثنائهم"[٣٥]،ويصفه ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) بأنه:" كان في درجة الكمال والرتبة العليا خَلقا وخلقا وهيئة ومنظرا "[٣٦]،ومدحه ابن الأثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) بقوله :"وكان أمام الدنيا في زمانه"[٣٧].

وذكر ابن خلكان(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)عنه :" كان من الحفاظ المتقين والعلماء المتبحرين ،وعلمه أشهر من أن يوصف"[٣٨]،وقال السبكي(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)عنه:" يروى عن أفصح من نطق بالضاد،ولا أحاطت جوانبها بمثله وان طفح ماء دجلتها ،وروى كل صاد عرفته إخبار شانها،وأطلعته على إسرار أبنائها وأوقفته على كل موقف منها وبينان ..."[٣٩].

وذكر الذهبي(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)عن السنة التي توفي فيها الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م):"وفيها مات حافظ الدنيا أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب صاحب التصانيف "[٤٠] .

وينقل ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م)عن الحافظ ابن نقطة الحنبلي(ت ٦٢٩هـ/١٢٣١م)[٤١]قوله:" كل من اتصف علم من المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه "[٤٢] .

ومهما بلغت منزلة الشخص من الرفعة،والعلم ،والصلاح ،والفضل،فلا نبتعد أن نجد فيه قولا شيئا صادرا من بعض الناس بدافع الخصومة،أو العصبية المذهبية،والتحامل عليه أو عدم الإنصاف منه،لذلك حاول الحاقدون عليه إثارة الطعون في علمه وشخصه، واتهموه بالتصحيف والتحديث[٤٣]،ومنهم ابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٠م)الذي اتهمه بالتعصب للحنابلة،كما اخذ عليه احتجاجه بالأحاديث الموضوعة في مصنفاته ومدحه للمبتدعة وأصحاب الكلام[٤٤]،وفي نفس الوقت فقد قام ابن النجار البغدادي(ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)بالرد على

الخطيب واتهامه بالاتهامات،فضلا إلى تضعيف روايته واتهامه بالتصحيف بقوله :" وقد كان الخطيب مصحفا ..." [٤٥].

ومهما بلغت هذه الآراء فان المكانة التي احتلها الخطيب البغدادي بفضل جده،واجتهاده،وسعة علمه،ورحلاته إلى مختلف المدن الإسلامية،فألف الكثير من المصنفات في التاريخ،والحديث،والفقه،والأدب وغيرها من المجالات العلمية،والأدبية،وله مكتبة تعد من اكبر خزائن المكتبات في بغداد[٤٦] .

رابعا: مؤلفات الخطيب البغدادي.

تنوعت موضوعاته بين التاريخ والفقه والتراجم والحديث وقد إلف الخطيب البغدادي (٥٦)مصنفا منها قبل سنة(٤٥٣هـ/١٠٦١م)،ومن روائع مؤلفاته التي وصلت إلينا في علم الحديث الأمالي،والفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب،والكفاية في علم الرواية ،ونجد أن هدف الخطيب البغدادي من تأليف الكتاب الكفاية في علم الرواية هو توفير كل ما يحتاجه طلاب علم الحديث في صحة الأسانيد،والإخبار ،وأصول الجرح والتعديل،وفنون الراوية وما جاء في هذه الكتاب من المناولة والإجازة والمكاتبة،وغير ذلك ،والفصل للوصل المدرج للنقل،والإجازة للمعدوم والمجهول،وبيان حكم المزيد في متصل الأسانيد،وطريق حديث قبض العلم،وحديث الستة من التابعين،واقتضاء العلم بالعمل ،ويعد هذا الكتاب من الكتب المهمة في مجال التربية والتعليم ،لما ضم في من جوانب تربوية،وربط بين العلم والعمل ،فهو ينقل العلم إلى حيز التطبيق،ويعد أن العمل بالعلم من أسس التربية والتعليم في الإسلام،وعد كتاب شرف أصحاب الحديث رسالة موجه إلى المعلم بصورة عامة وعالم الحديث بصورة خاصة،فهو يحدد مكانته ودوره في نشر العلم واغلب موضوعاته عن مكانة عالم الحديث وشرفه واهم الآداب والأخلاق الواجب توفرها عند علماء الحديث،وفي كتاب نصيحة أهل الحديث ينصح الخطيب البغدادي أصحاب الحديث والمنتسبين إليه بان يقلوا من الرواية ويكثروا من تتبع الأسانيد وينشغلوا بفقه الحديث ومعرفة حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخة،ويوضح الخطيب البغدادي في كتاب الرحلة في طلب الحديث،أهمية الرحلة في طلب العلم،والذي يعدها وسيلة من وسائل التعلم عند أصحاب الحديث،ويدعو في كتاب تقييد العلم علماء الحديث إلى تقييد بالعلم ونشره لاستفادة طلبة العلم منه،ويرد الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع كل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم وأساليب التدريس وآدابها،وغيرها من المؤلفات للخطيب البغدادي في تخصص علم الحديث [٤٧] .

أما في مجال تراجم رجال الحديث فأشهرها الأسماء المبهمة في الإنباء المحكمة،والأسماء المتواطئة والأنساب المتكافئة،وتخليص التشابه في الرسم وحماية ما إشكال منه،وتالي التخليص،والتبيين لأسماء المدلسين،وغيرها من التصانيف في هذا المجال[٤٨] .

أما في تخصص التاريخ فمن أشهر مؤلفاته تاريخ بغداد الذي يعد من اشهر مؤلفات الخطيب البغدادي فهو معجم تراجم للذين جاءوا إلى بغداد ليدرسوا فيها،وغيرها من المؤلفات التي إلفها الخطيب البغدادي في هذا المجال[٤٩] .

وفي مجال العقائد كتاب مسالة الكلام في الصفات،وفي علم الفلك القول في علم النجوم،وفي مجال أصول الفقه فله كتاب الفقيه والمتفقه ويعد هذا الكتاب من المؤلفات التربوية ويضم الكثير من النصوص الدالة على آداب العالم والمتعلم والعمل ،وإتباع القدوة الحسنة،والدلائل والشواهد على صحة العمل بخبر الواحد،والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة،وذكر صلاة التسبيح،والأحاديث التي رويت عن الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ،والغسل للجمعة،ومسالة الاحتجاج للشافعي وغيرها من المؤلفات في هذا المجال،أما في باب الزهد والرقائق فله بيان أهل الدرجات العلى،والمنتخب من الزهد ،وغيرها من هذا التصانيف في هذا المجال،وفي تخصص الأدب فأشهر مؤلفات الخطيب البغدادي ومنها كتاب البخلاء،والتطفيل،وحكايات الطفيليين وإخبارهم ونوادر كلامهم ،وإشعارهم وغيرها من المؤلفات في هذا المجال[٥٠] .

ومن هنا فان لا يقبل الشك القيمة العلمية التي تمتع بها الخطيب البغدادي وباتفاق هؤلاء العلماء وغيرهم،كانت نتيجة لثقافته الواسعة،والدليل على ذلك نتاجاته العلمية التي خلفها لنا الخطيب البغدادي،التي تكاد تربو ثمانين كتابا شملت ألوان متعددة من العلوم والمعارف في عصره .

خامسا: وفاة الخطيب البغدادي .

استقر الخطيب البغدادي بعد أن رجع إلى بغداد في حجرة باب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية[٥١] ،حيث اخذ الخطيب البغدادي يلقي دروسه في حلقته بجامع المنصور ،وخلال تلك الفترة مرض الخطيب البغدادي في رمضان سنة(٤٦٣ هـ /١٠٧٠م)،وقد تصدق بأمواله على المحدثين،كما جعل كتبه وقفا إلى المسلمين وسلمها إلى أبي الفضل بن خيرون(عاش في القرن الخامس الهجري)[٥٢]ليعيرها لمن يطلبها[٥٣]،ولم يستمر الخطيب البغدادي طويلا في المرض إذا توفي يوم الاثنين السابع من ذي الحجة سنة(٤٦٣هـ الموافق من الخامس من أيلول سنة ١٠٧٠م)[٥٤]،وحضر تشيعه عدد من العلماء والمحدثين، ودفن في مقبرة باب حرب [٥٥]عند احمد بن حنبل[٥٦]،بعد إن أوصى إن يدفن في جوار الزاهد بشر الحافي(ت٢٢٧هـ/ ٨٤٢م)[٥٧]،وقد أوصى أن يدفن معه بعد إن اعد لنفسه قبره،وكان يمضي إليه كل أسبوع مرة ويقرا القرآن الكريم فيه[٥٨]،وعرف الخطيب البغدادي بخلقه وهيئته ومنظره،فكان مهيباً ،وقوراً،ونبيلاً ،ثقة في رواياته حسن الخط فصيحا منصرفا إلى العلم لا يحفل بالدنيا ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال،وكان عزيز النفس يكثر من قراءة القرآن الكريم،وقد انطبعت أخلاقه في كتاباته التربوية والعلمية[٥٩] .

المبحث الثاني

تربية وتعليم الصبيان عند علماء الحديث في مؤلفات الخطيب البغدادي

يرى بعض المحدثين أن سن التعلم يبدأ في عمره ما بين الخامسة والسابعة ، تبعا لاختلاف نضج الصبي وتقدمه في الفهم والتمييز ،ويظل إلى سن الرابعة عشر إذا كان من أسرة ذات يسرا،أما إذا كان من ذوي الأسر معدومة فيبقى سنتين أو ثلاث سنوات[٦٠]،بناءا على حديث الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم):"مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين،واضربوهم عليها ،وهم أبناء عشر"[٦١] ،وكان يوصي بتعلم الصبيان القران

الكريم والرمي[٦٢]،وذلك لأهمية القرآن كمصدر للدين الإسلامي،وأما بالنسبة إلى الرماية،فهي جزء من تراثهم،لقول محمد(صلى الله عليه واله وسلم)لفتية من الأنصار:"أرموا يا بني إسماعيل فأن أباكم كان رامياً"[٦٣]،فضلا إلى تدريبهم على السلاح للجهاد في سبيل الله تعالى،وتعليمهم السباحة،والكتابة[٦٤]،إذ تعد أحد العناصر الأساسية المكملة لشخصية الإنسان،لقول محمد(صلى الله عليه واله وسلم):"حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة،والسباحة،والرمي"[٦٥]،ولم يكن هناك سن معين لبدء تعليم الكتابة،وإنما الأمر متروك لتقدير إباء الصبيان،فأن وجدوا أن الطفل بدا في التمييز،والإدراك دفعوا به إلى الكتاب[٦٦] .

وقد يسال الأب عن المعلم ليستأجره لتعليم الصبيان حيث نجده ينظر إليهم ويفقدهم[٦٧]،وتباين وجهات النظر لتشهد البناء الكامل في تعليم الصبيان الذين يشكلون اللبنة الأولى،وهذا ما عبر عنه احمد أمين بقوله :"أن التعليم كان مرحلة تتبدي بالكتاب أو بالمعلمين الخاصين وتنتهي بأن تكون حلقة في المسجد "[٦٨] فيقول أبو يوسف القاضي(ت١٨٢هـ/ ٧٩٨م)[٦٩]:" توفي أبي وخلفني صغيرا في حجر أمي،فأسلمتني إلى قصار أخدمه،فكنت أدع القصار وأمر إلى حلقة أبو حنيفة النعمان(ت١٥٠هـ/٧٦٨م)[٧٠]،فاجلس استمع ،فكانت أمي تجيء خلفي إلى الحلقة،فتأخذ بيدي وتذهب بي إلى القصار،وكان أبو حنيفة يعني بي لما يرى من حضوري وحرصي على التعلم"[٧١]،وقدم الضحاك بن مخلد أبو عاصم (ت ٢٧٨هـ/٨٩١م)[٧٢]مع ابنه إلى ابن جريج(ت١٥٠هـ/٧٦٧م)[٧٣]،إذ كان ابنه أقل من ثلاث سنين،ليعلمه الحديث والقرآن،وهو في هذا السن[٧٤] .

أما حفظ الدروس التي يحضرها الصبيان فيبدأ بعمر سبع سنين ،لأن لديهم حافظة قوية تعينهم على حفظ ما يلقي إليهم من الروايات لحفظها لساعة الحاجة،فعندما أراد يحيى بن سعيد القطان(ت١٩٨هـ/ ٨١٣م)[٧٥]أن يتعلم الحديث،وقع في يده كتاب فيه مرسلات عن أبي مجلز(ت١١٠هـ/ ٧٢٨م)[٧٦]،وهو صبي[٧٧]،وحفظ الشافعي القرآن،وهو ابن سبع سنين وحفظ الموطأ وعمره عشرة سنين [٧٨]،وسأل يحيى بن معين(ت ٢٣٣هـ/ ٨٤٧م)[٧٩] شيخه وكيع بن الجراح(ت١٩٧هـ/ ٨١٢م)[٨٠]عن السن الذي يبدأ فيه الصبي العمل وتعلم علم الحديث،فقال له:" سن الخمس عشرة،وهو عمر القتال"[٨١]،ويقول :"أيضا أن اخذ الغلام في كتاب بالحديث أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة"[٨٢] ،ويحدد يزيد بن هارون(ت٢٠٦هـ/٨٢١م)[٨٣] عمر طالب علم الحديث،فقال:"مقدار الغلام عندنا في الحديث ثلاث عشرة سنة "[٨٤]،إذ يتجاوز تعليم الصبيان من قبل علماء الحديث إلى ثلاثة عشر سنه أو أكثر،وهذا يتبع قدرة الطالب على طلب العلم وقدرته على الإدراك والتمييز، إذ يحث علماء الحديث الأولاد في هذا السن على تعلم وكتابة الحديث النبوي الشريف[٨٥].

كما يقوم بعض الصبيان بنقد الحديث،ويصححون لشيخهم الروايات التاريخية،ففي رواية تاريخية يذكرها الخطيب البغدادي عندما جاء غلام إلى يحيى بن معين،ليقول له: " أنظر إلى هذا الحديث الموضوع،فقال يحيى بن معين: "أن للعلم شبابا ينتقدون العلم"[٨٦].

ومن هنا نستنتج أن المقصود بالصبيان في سن السابعة هم المميزون الذين تميزوا بالنضوج،والحركة،والضبط،فهؤلاء صحح لعلمائهم سماعهم،أما من جلس في حلقات الشيوخ ممن كان دون سن

التمييز ،فنجد أن أبي طالب البيضاوي(ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م)[٨٧]الذي بكر به أبوه في سماع الحديث من محمد بن المظفر (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)[٨٨]،وأبو عمر حيوية(ت ٣٨٢هـ/ ٩٩٢م)[٨٩]،وغيرهم من علماء الحديث الذين درسوا على يد أبو طالب البيضاوي[٩٠] .

إما مواد الدراسة فان علماء الحديث يؤكدون على حفظ القرآن الكريم،فكان يحيى بن يمان(ت ١٨٩هـ/٨٠٤م)[٩١]إذا جاءه غلام أمرد[٩٢] يطلب قراءة سورتي الأعراف،ويوسف،فإن قرأه يحدثه الحديث [٩٣].

وفي هذه الرواية التاريخية نجد مبالغة فيها،فكيف لغلام من حفظ هذه السور القرآنية؟وهن من الآيات القرآنية الطوال،وإنما يكون في مغزى هذه الرواية،الا وهي تشجيع علماء الحديث لطلابهم لحفظ الآيات القرآنية وهم صغار في العمر .

وحفظ القاضي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني(ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م)[٩٤]القرآن الكريم،وله من العمر خمس سنين،وسمع من شيخه أبي بكر المقري(ت٤٩٩هـ/١١٠٥م)[٩٥]وله من العمر أربع سنين [٩٦].

كما أكدوا علماء الحديث على تعليم وحفظ أحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)،فكان أبو سلمه بن عبد الرحمن(ت١٠٤هـ/ ٧٢٢م)[٩٧]يأخذ بيد الصبي من الكتاب،فيذهب به إلى البيت فيملي عليه الحديث ليكتبه له [٩٨].

ونجد إن سليمان الأعمش(ت١٤٨هـ/٧٦٥م)[٩٩] يحفظّ الصبيان الحديث الشريف[١٠٠]،وسئل الأوزاعي(ت١٥٧هـ/٧٧٣م)[١٠١]غلام كان يكتب الحديث قبل أن يبلغ الحد الذي تجري عليه ضبط الإملاء جاز سماعه،فجاز له،وكان دون اقل من عشرة سنين من عمره[١٠٢]،ويبدو لنا من هذه الرواية التاريخية أن عالم الحديث قد يمنح الإجازة إلى الصبيان إذا وصلوا مرحلة من العلم والمعرفة .

وطلب إسحاق بن إسماعيل(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)[١٠٣]،دراسة الحديث،وهو صغير السن فضبط رواية الأحاديث الشريفة[١٠٤]،وفي هذا الرواية التاريخية يبين لنا الخطيب البغدادي مكانة الصبيان،وضبطهم في رواية الأحاديث الشريفة من علماءهم ،كونهم البذرة الأولى في طلب العلم والمعرفة،وغيرهم من الروايات التاريخية التي يذكرها الخطيب البغدادي،ولا مجال لذكرها في البحث[١٠٥] .

وقد اهتم علماء الحديث بتدريس طلبة العلم من ذوي الاحتياجات الخاصة،فكان مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م)[١٠٦]عنده غلام أهبل[١٠٧]ويقرا عليه العلم،كما يقرا الصبي على المعلم[١٠٨]،ويبدو لنا في هذه الرواية التاريخية إن علماء الحديث قد اهتموا في تعليم الصبيان من ذوي الاحتياجات الخاصة ،إذا سعوا في تربيتهم وتعليمهم لبعض أساسيات العلم من القراءة والكتابة،فكان يعلم جميع عناصر المجتمع حتى ،ولو كان مجنون أو أهبل ،ولم يقتصر على العاقل فقط في تعليمه،وقال أبو بكر بن عياش (ت١٩٤هـ/٨٠٩م)[١٠٩]:"كنا عند سليمان الأعمش،ونحن حوله نكتب الحديث فمر به رجل فقال:" يا أبو محمد ما هؤلاء الصبيان حولك ؟قال هؤلاء الذين يحفظون عليك دينك "[١١٠].

واعتنى علماء الحديث بطلابهم بشكل كبير ومتزايد وخاصة الصبيان،فكان إسماعيل بن رجاء(ت١٦٩هـ/٧٨٥م)[١١١]يجمع الصبيان ويعلمهم الحديث[١١٢]،ويصفه سفيان بن عيينه(ت١٩٩هـ/ ٨١٤م)[١١٣]بأنه لم يرى طالبا اصغر منه[١١٤]،وكان أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم،يحضرون مجلسي،ويزاحمونه في طلب العلم[١١٥].

ونال تعليم الصبيان اهتماما كبيرا من قبل علماء الحديث،فيضل سليمان الأعمش الحديث مع الصبيان كونهم يحفظون الدين[١١٦]،وذكر الخطيب البغدادي أن عبد الله بن المبارك إذا رأى صبيان أصحاب الحديث،وفي أيديهم المحابر يقربهم ويصفهم بغرس الدين[١١٧]،ويصف علماء الحديث أنفسهم بأوصاف تميزهم عن بعض الطلاب،وفي ذلك قال أبو جعفر الحضرمي(ت٢٩٧هـ/٩٠٩م)[١١٨]عن نفسه بـ((المُطَيَّن))[١١٩]،وعلى الرغم من هذا الاهتمام،الا إنهم يقللون من بعد مكانة الصبي،وعالم الحديث،فيقول الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م):"لما أعان الله تعالى به الصبيان أن قرب الله طبائعهم،ومقادير عقولهم من مقادير عقول المعلمين "[١٢٠] كما ما فعله أبو نعيم الفضل بن دكين(ت٢١٩هـ/٨٣٤م)[١٢١] بأبي جعفر الحضرمي،عندما قلل من شانه إمام باقي الصبيان[١٢٢].

نستنتج من هذه الروايات التاريخية أن سن تلقي الطفل للعلم هو متروك لتقدير إباء الصبيان لعلماء الحديث،فإذا وجدوا أن الطفل بدا في التميز ،والإدراك،دفعوا به إلى الكتاب لتلقي القراءة والكتابة،ومن خلال الدراسة اتضحت لنا أيضا إن الصبيان أمانة عند علماء الحديث،فعليهم القيام بحفظ هذه الأمانة وكفهم عن المضار والمفاسد،وتعليهم العلوم النافعة،وأخذهم بالأخلاق الفاضلة،فلابد من تربيتهم تربية حسنة،وصالحة بالخير والثواب،والانتفاع منهم على المدى البعيد.

الخاتمة

وفي ختام البحث نسجل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الموسومة بـ (دور علماء الحديث في التربية والتعليم من خلال مؤلفات الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م))،وهي كالتالي:

١- التربية منهج يأخذ بعين الاعتبار الجوانب المختلفة للنفس البشرية وحاجاتها سواء كانت عقيدية،أم تعبدية، أم أخلاقية،أم اجتماعية،أم مهنية، أم عقلية،وهذا ما يسمح بتحقيق التوازن السلوكي والتربوي لدى الفرد المسلم،إذا التزم بمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية .

٢- عاش الخطيب البغدادي في القرن الخامس للهجرة حيث أدرك أواخر حكم البويهيين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٦-١٠٥٦م) وأوائل حكم السلاجقة في العراق(٤٤٧-٤٩٠هـ/١٠٥٦-١٠٩٧م)،إذا تميزت بعدم الاستقرار السياسي،والاجتماعي،والاقتصادي،فكانت لها الفصل الكبير في حياة الخطيب البغدادي،لكن على الرغم من ذلك لم تؤثر بالسلب عليه،وعلى النظام التعليمي في الدولة العربية الإسلامية،فكان هنالك تبادل ثقافي ورحلات علمية في سبيل طلب العلم والمعرفة،وقد رحل الخطيب البغدادي إلى مختلف المدن الإسلامية .

٣- بينت لنا الدراسة أن القرن الخامس الهجري من العصور الإسلامية المتميزة ،من حيث الاهتمام بالتربية والتعليم،وقد تميز بظهور عدد من الانجازات في النظام التربوي،وهذا واضح من خلال المؤلفات التي الفت في هذا الجانب ،وخاصة مؤلفات الخطيب البغدادي .

٤- أكدت الدراسة على تعليم وتربية الصبيان في سبيل إعداد جيل مؤمن بالله تعالى ورسوله منذ نعومه إظفاره كونه أساس المجتمع الإسلامي .

٥- ساهموا علماء الحديث كثيراً في نشر تعاليم الدين الإسلامي من خلال تربية وتعاليم الأجيال،حيث اثروا بشكل كبير فيه،كما نلاحظ أن المنهج التي اتبعه علماء الحديث مشابه إلى حد كبير في الوقت الراهن .

المصادر والمراجع

أولا :المصادر الأولية

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١) أسد الغابة،(دار الكتاب العربي،بيروت ،د.ت).

٢) اللباب في تهذيب الأنساب،(مكتبة المثنى، بغداد، د. ت).

٣) الكامل في التاريخ،(دار صادر ،بيروت ،١٩٦٦ م) .

الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (٤٣٠هـ/١٠٣٨م).

٤) ذكر إخبار اصبهان ، (مطبعة ابريل ، ١٩٣٤ م).

٥) ابن عبد البر ، أبو يوسف النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).

٦) جامع بيان العلم وفضله (دار الكتب العلمية،بيروت ،١٣٩٨ م).

ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .

٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط٢ ،(دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة، ٢٠٠٥ م).

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) .

٨) الرسائل ، تحقيق :عبد السلام محمد هارون ،(دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١م)

ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) .

٩) صفة الصفوة،تحقيق:طارق محمد عبد المنعم،(دار ابن خلدون،الإسكندرية،د.ت) .

١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) .

ابن حبان، أبو حاتم محمد(ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) .

١١) الثقات ،ط١ ،(دائرة المعارف العثمانية ، مؤسسة الكتب الثقافية،١٩٧٣م)

١٢) مشاهير علماء الأمصار،تحقيق:مرزوق علي إبراهيم، ط١،(دار الوفاء،المنصورة،١٩٩١ م).

ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م).
١٣) الإصابة ، تحقيق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض،ط١(دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٥ م).
١٤) تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط ٢ (دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٥م).
١٥) تهذيب التهذيب،ط١(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،١٩٨٤م).
١٦) لسان الميزان ،ط٢،(مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٩٧١ م).
١٧) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ،ط٢(دار مصر للطباعة ،القاهرة ،د.ت).
الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .
١٨) تاريخ بغداد،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م).
١٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،:محمد عجاج الخطيب ،ط٣ (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٦م) .
٢٠) شرف أصحاب الحديث ، تحقيق :محمد سعيد اوغلي (كلية الآلهيات ، أنقرة ، ١٩٧١م) .
٢١) الكفاية في معرفة أصول علم الراوية ، تحقيق: إبراهيم مصطفى الدمياطي ، (دار الهدى، مصر ، ٢٠٠٢م).
ابن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .
٢٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الـــزمان،تحقيق:إحسان عباس،(دار صادر،بيروت،١٩٦٨م) .
الدارمي ، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م).
٢٣) السنن ، (مطبعة الاعتدال ، دمشق ، ١٣٤١هـ)
الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .
٢٤) تاريخ الإسلام ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، (دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٨٧م) .
٢٥) تذكرة الحفاظ ،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،د.ت) .
٢٦) سير أعلام النبلاء ، تحقيق: مأمون صاغرجي وشعيب الأرناؤوط ، ط ٩ ،(مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٢٧) العبر في خبر من غبر ، تحقيق: أبو هاجر محمد زغلول (دار الكتب العلمية،بيروت ، ١٩٨٥ م).
الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني(ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م) .
٢٨) تاج العروس ،تحقيق:علي شري ،(دار الفكر، بيروت ،١٩٩٤ م).
السبكي ، عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) .
٢٩) طبقات الشافعية ، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، ط١ ،(مطبعة عيسى البابي ، القاهرة ، ١٩٦٤ م).

ابن سحنون ،محمد(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م).
٣٠) آداب المعلمين ،تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب ،(تونس ، ١٩٧٢ م).
ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٣١) الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ،د.ت).
السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦ م).
٣٢) الأنساب،تقديم وتعليق:عبد الله عمر البارودي،ط١،(دار الجنان،بيروت ، ١٩٨٨ م).
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) .
٣٣) تاريخ الخلفاء،تحقيق: محمد تامر،ط١،(مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، ٢٠٠٥م).
الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) .
٣٤) الملل والنحل ، تحقيق: عبد الأمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣،(دار المعرفة ،بيروت، ١٩٩٣م).
الشيرزي ، عبد الرحمن بن محمد(ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م).
٣٥) نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، قدمه: الباز العريني ،بإشراف: محمد مصطفى زيادة (مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٩٤٦ م).
الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .
٣٦) الوافي بالوفيات،تحقيق: أحمد الأرناؤوط ،وتركي مصطفى،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠م).
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) .
٣٧) تاريخ دمشق ، تحقيق: علي شري ، (دار الفكر ،بيروت ، ١٤١٥ هـ) .
ابن العماد الحنبلي ،عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).
٣٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،(دار إحياء التراث العربي، بيروت ،د.ت).
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م) .
٣٩) العين ، تحقيق: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، ط٢، (دار الهجرة،قم،١٤٠٩هـ).
ابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٤٠) عيون الإخبار ،(القاهرة ، ١٩٢٥ م).
ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).
٤١) البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،ط١،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٨م).
ابن ماكولا ،علي بن هبة الله بن علي بن جعفر(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م).
٤٢) إكمال الكمال (دار الكتاب الإسلامي ،القاهرة،د.ت).
المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) .

٤٣) بحار الأنوار في تفسير المأثور من القرآن ، تحقيق: علي أكبر الغفاري،ط٣، (دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٣م).

المزي ،جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م).

٤٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، ط٤ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨ م).

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) .

٤٥) لسان العرب ، (أدب الحوزة،قم ، ١٤٠٥هـ) .

ابن النجار البغدادي ،أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٤٦) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م).

٤٧) الرد على الخطيب البغدادي ، تحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى، ط١(دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٧ م).

ابن النديم ، محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ / ١٠٤٦م) .

٤٨) الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (إيران ، د. ت) .

اليافعي ، عبد الله بن أسعد (ت٧٦٧هـ/١٣٦٥م) .

٤٩) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق: خليل المنصور ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م).

ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .

٥٠) معجم الأدباء ، ط٣،(دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٠ م).

٥١) معجم البلدان ،(دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،١٩٧٩ م).

ثانيا :المراجع الثانوية

الأمين ، محسن .

٥٢) أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج :حسن الأمين (دار التعارف ، بيروت ،د.ت).

الاهواني. احمد فؤاد .

٥٣) التربية في الإسلام أو التعليم في رأي القابسي(دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ م).

أمين ،أحمد.

٥٤) ضحى الإسلام ،ط٨،(القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤ م).

بروكلمان،كارل .

٥٥) تاريخ الأدب العربي ،نقله إلى العربية عبد الحليم النجار،ط٥، (دار المعارف، مصر،د.ت).
الحسون ، مارد عبد الحسن .
٥٦) قضاة بغداد من خلال تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ،ط١،(بغداد، ٢٠١٣ م).
الزركلي ، خير الدين .
٥٧) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،ط٥، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م).
عبد الدائم ، عبد الله .
٥٨) التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ط٥ ، (دار العلم لملايين ،بيروت ، ١٩٨٤م) .
العش،يوسف.
٥٩) الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد ومحدثها قدم له أحمد أمين بك،ط١،(المكتبة العربية،دمشق ، ١٩٤٥ م).
العقابي ، عطا سلمان جاسم .
٦٠) العقيدة العسكرية عند العرب المسلمين،ط١،(دار تموز،دمشق،٢٠١٣م)
العمري، أكرم ضياء
٦١) موارد الخطيب البغدادي في(تاريخ بغداد)، ط٢، (دار طيبة، الرياض، ١٩٨٥م).
القمي ، عباس .
٦٢) الكنى والألقاب تقديم: محمد هادي الاميني (مكتبة الصدر ، طهران ،د.ت).
كحالة ، عمر رضا .
٦٣) معجم المؤلفين ، ط١،(مؤسسة الرسالة ،بيروت،١٩٩٣ م) .
مرسي ، محمد منير .
٦٤) التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد (عالم الكتب ،القاهرة ، ١٩٨٣ م).
معلوم ،سالك احمد .
٦٥) الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي،ط٢،(مكتبة لبينة ،دامنهور ،١٩٩٣م).

ثالثا : الرسائل والاطاريح

الزمزمي ،احمد بن يوسف بن جمال .
٦٦) الخطيب البغدادي وآراؤه الأصولية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة أم القرى ،كلية الشريعة ،١٤١١هـ).
الزيد، إيناس بنت زيد بن عبد الكريم .

٦٧) منهج الخطيب البغدادي وجهوده في تقرير عقيدة السلف والرد على المخالفين ،رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة أم القرى ، كلية أصول الدين، ١٤٣٠هـ).
الطحان ، محمود .
٦٨) الخطيب البغدادي وأثره في علم الحديث(٣٩٢-٤٦٣هـ)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،ط١(جامعة الأزهر ،كلية أصول الدين،١٩٨١ م).
الغامدي ،، مهند بن سعيد بن هباس .
٦٩) الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد من ترجمة القاسم بي أبي سفيان إلى ترجمة الوضاح بن حسان جمعا ودراسة ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طيبة ، كلية الآداب ، ١٤٣٦هـ).
المزيد ، عبد الله بن خليل .
٧٠) الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد جمعا ودراسة من ترجمة هارون بن موسى إلى أخر الكتاب ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طيبة ، كلية الآداب ، ٢٠١٤ م).

رابعا: البحوث العلمية

الحاج ، وائل عبد الكريم محمد .
٧١) سؤالات الخطيب البغدادي للإمام الأزهري في كتاب تاريخ بغداد دراسة نقدية ،بحث منشور في (مجلة جامعة تكريت للعوم الإنسانية ، مج٢٠، العدد ١٠، ٢٠١٣ م).
خليل ، فاضل إسماعيل .
٧٢) نشاط الصبيان في دروس الحديث بحث منشور في (مجلة أبحاث البصرة ، مج ٣٩، العدد ٣، ٢٠١٤ م)
الذنبيات ، عوض عبد الكريم .
٧٣) أهمية كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي في التعريف بالمصنفات التاريخية التي إلفها روادها علماء بغداد أو الذين وفدوا إليها ما بين (١٤٩-٤٦٣هـ/٧٦٦-١٠٧٠م) بحث منشور في (مجلة المنارة ، المجلد ٢٠، العدد ٤، ٢٠١٤ م) .
العزاوي ، عباس .
٧٤) الخطيب البغدادي وتاريخيه، بحث منشور في (مجلة المورد ،دار الحرية ، مج٨ ،العدد٤ ،١٩٧٩ م).
معروف ، بشار عواد.
٧٥) التربية والتعليم ، بحث منشور ضمن كتاب (حضارة العراق ، بغداد ، ج٨، ١٩٨٥ م).
النقيب ، مرتضى حسن و أسماء عبد الله غني .

٧٦) في تحول الخطيب البغدادي من الحنابلة إلى الاشعرية دراسة تحليله أولية بحث منشور في (مجلة الأستاذ ،جامعة بغداد ابن رشد، العدد ٢٢٤، مج٢، ٢٠١٨ م).

الهوامش

(١)ابن عساكر ،تاريخ دمشق ج٥/ ص٣١ ؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء، ج١٨/ ص٢٦١؛ العش، الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد ومحدثها، ، ص١٧؛العمري، موارد الخطيب البغدادي ،ص٢٩.

(٢)ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج١/ ص٩٢ ؛ الزركلي ، الإعلام،ج١/ ص٩٢.

(٣)الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج٧/ص١٢٦؛ الذنيبات، أهمية كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ص١٨١ .

(٤)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،ج١١/ ص٣٥٩.

(٥)الحصاصة : وهي من قرى السواد قرب قصر ابن هبيرة من أعمال الكوفة،ينظر ،ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢/ص٢٦٣.

(٦)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج٢/ ص٢٦٣ ا.

(٧)درزنجان :قرية كبيرة في بغداد على نهر دجلة بالجانب الغربي واصلها درزيندان ، ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢/ص ٤٥٠.

(٨)الذهبي ، العبر في خبر من غبر ج٣/ ص٣٥٣؛العش، الخطيب البغدادى مؤرخ بغداد ، ص١٧ ؛المزيد ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي ،ص١٢؛ الزيد، منهج الخطيب البغدادي وجهوده ،ص٢٠-٤١؛.

(٩)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١١/ ص٣٥١؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٨/ ص٢٦٥؛ ابن النجار البغدادي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج٢١/ص٣٩ ؛ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج١٢/ ص١٠٨.

(١٠)غزية : بضم الغين ، وفتح الزاي ، وتشديد الياء ، موضع قرب فيد وبينهما مسافة يوم ، وهي بليدة تقع في منتصف الطريق إلى الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة ،ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤/ ص٢٠٣.

(١١)ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٤/ ص١٦ ؛ابن النجار البغدادي، المستفاد من ذيل بغداد، ص٥٧؛ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج٣/ ص٣١١ .

(١٢)هنيقيا:بلدة من قرى درزنجان قبالة المدائن ، ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢/ص ٤٥٠.

(١٣)الوافي بالوفيات ج٧/ ص١٢٦ .

(١٤)أحمد بن محمد بن أبي جعفر ، ويكنى بأبي بكر الأخرم الكتي ،ويعرف بابي الصيدلاني ،وسمع من أبو علي الطوماري ، وكان صدوقا من أهل الستر والقرآن ،واخذ منه الخطيب البغدادي القرآن شيئا صالحا ،وكان يقرأ في مجلس أبي الحسن الدارقطني بدار القطن ، ينظر ،الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،ج٥/ ص١٧٨.

(١٥)هلال بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الطيبي ،من سكن مدينة بغداد ،وحدث عن ابن مالك القطيعي، ومحمد بن إسماعيل الوراق وآخرين،ومدحه الخطيب البغدادي بقوله:"كتبت عنه وكان سماعه صحيحا "، ينظر،المصدر نفسه،ج١٤/ ص٧٥؛ابن الجوزي ، المنتظم، ج٨/ ص٢٦٥ .

(١٦)المصدر نفسه، ج٨/ ص٢٦٥؛العمري ،موارد الخطيب البغدادي،ص٢٨.

(١٧)المرجع نفسه ، ص٥٠ .

(١٨)أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس ، ويكنى بأبي عبد الله ،ولد ونشا في بغداد سنة (١٦٤هـ/٧٨٠ م)،ورحل إلى البصرة ،والكوفة ،ومكة ،وقد امتحن في خلق القرآن الكريم ،ينظر،ابن خلكان ،وفيات الأعيان،ج١/ص٦٣.

(١٩)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ ص٢٦٨.

(٢٠)محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي ، ويكنى بأبي عبد الله ،ولد بغزة أو عسقلان (١٥٠هـ/ ٧٦٧م)ونشا فقيرا وقد حفظا الموطأ ،ورحل إلى مالك بن انس ،وسمع الموطأ عنه ،ومن اشهر مؤلفاته كتاب إلام ، ينظر، ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢/ ص١٧٦؛ابن خلكان، وفيات الأعيان ،ج٤/ ص١٦٣.

(٢١)المزيد ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي،ص١١-١٧؛النقيب ، مرتضى حسن وأسماء عبد الله غني ، في تحول الخطيب البغدادي ،ص٤ .

(٢٢)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج١١/ ص٣١٥ .

(٢٣)المصدر نفسه ج١١/ ص٣٥٩ .

(٢٤)المزيد ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي ،ص١١-١٧؛النقيب ،في تحول الخطيب البغدادي ، ص٤.

(٢٥)سير إعلام النبلاء ،ج١٨/ص٢٧٧ ؛الغامدي ، الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي ، ص٢٢ ؛الحاج،سؤالات الخطيب البغدادي ،ص١٠-١١ .

(٢٦)طبقات الشافعية،ج٢/ ص٣٠٣ .

(٢٧)المذهب الاشعري ،نسبة إلى أبي الحسن الاشعري مؤسس المذهب الكلامي الإسلامي ،وأصبح اسم الاشعرية اسم يطلق على الفرقة التي تعتنق هذا المذهب ، وأصبح مذهبا لأهل السنة وأصحاب الحديث ،ولاسيما الشافعية منهم، ينظر، الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج١/ ص١٠٦.

(٢٨)علي بن إسماعيل بن إسحاق ،ويكنى بأبي الحسن ، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري ، مؤسس مذهب الأشاعرة ،ولد في سنة (٢٦٠ هـ/ ٨٧٣م)،ينظر،ابن خلكان ، وفيات الأعيان،ج٣/ ص٢٨٣؛ الزركلي،الإعلام، ج٤/ ص٢٦٣ .

(٢٩)ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣/ ص٢٨٤،.

(٣٠)النقيب، في تحول الخطيب البغدادي ، ص٤.

(٣١)ياقوت الحموي ،معجم الأدباء،ج١/ ص٢٥٩؛العش ، الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ، ص٧٥ ؛العمري ،موارد الخطيب البغدادي،ص٤٧ ؛ العزاوي ، الخطيب البغدادي وتاريخيه ، ص٣٨٦-٣٨٨؛ .

(٣٢)علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، ويكنى بأبي الحسن الدارقطني الشافعي ،وولد في سنة(٣٠٦هـ / ٩١٨م) وأول من صنف القراءات ،ولد بدار القطن من بغداد،ورحل إلى مصر، ينظر،تاريخ بغداد، ج١٢/ص٢٠ ؛الزركلي ،الاعلام،ج٤/ص٣١٤.

(٣٣)ابن ماكولا ، إكمال الكمال ج٧/ ص٣٥؛الغامدي ،الأحاديث التي أعلها الخطيب البغدادي،ص٢٠.

(٣٤)الأنساب ،ج٥/ص١٥١ .

(٣٥)تاريخ دمشق ،ج٧/ ص٢٢ .

(٣٦)معجم الأدباء ،ج٤/ ص٣٠ .

(٣٧)الكامل في التاريخ ،ج٨/ ص١١٠ .

(٣٨)وفيات الأعيان ، ج١/ ص٧٦ .

(٣٩)طبقات الشافعية ، ج٤/ص٣٠-٣١ .

(٤٠)تاريخ الإسلام ، ج١/ ص١١٩ .

(٤١)محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، ويكنى بأبي بكر،ويعرف بابن نقطة الحنبلي البغدادي،عالم بالأنساب ، حافظ للحديث،من أهل بغداد ،سئل عن لقبه (نقطة)التي ينسب إليها،فقال :هي جارية ربت جد أبي،ولد في سنة (٥٧٩هـ/١١٨٣م)،ينظر،ابن حجر،لسان الميزان،ج٦/ص٢٤١؛الزركلي،الإعلام،ج٦/ص٢١١.

(٤٢)نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ص١٦؛السخاوي ، الضوء اللامع ،ج٩/ ص٣٠٣.

(٤٣)بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ،ج٦/ ص٥٦.

(٤٤) ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٨/ ص٢٦٧-٢٦٩؛العش ، الخطيب البغدادي،ص٢٢٨-٢٥٢ .

(٤٥)الرد على الخطيب البغدادي ،ص١٧٧ .

(٤٦)معلوم ،الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي ، ص٧٥ .

(٤٧)العش ، الخطيب البغدادي ، ص١٤٥-١٤٧؛العمري،موارد الخطيب البغدادي ، ص٥٥-٥٩؛ الطحان ، الخطيب البغدادي ،ص١٢١.

(٤٨)العش ، الخطيب البغدادي ، ص١٤٥-١٤٧؛العمري،موارد الخطيب البغدادي ، ص٥٥-٥٩؛ الطحان ، الخطيب البغدادي ،ص١٢١..

(٤٩)الزمزمي ،الخطيب البغدادي وآراؤه الأصولية ،ص١٤٥-١٦٠ .

(٥٠)بروكلمان ،تاريخ الأدب العربي، ج٦/ ص٥٥؛العش ،الخطيب البغدادي مؤرخ تاريخ بغداد ، ص١٤٥-١٤٧.

(٥١)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ ص٢٦٩؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،ج١/ ص٢٥٩.

(٥٢)الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون ،ولد في سنة(٤٠٤ هـ/١٠١٣م)، ينظر ،الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج١٩/ ص١٤٤.

(٥٣)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ص٢٦٩؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،ج١/ ص٢٥٩؛الذهبي ،تذكرة الحفاظ ، ج٣/ ص١١١٤.

(٥٤)الحسون ،القضاة في تاريخ بغداد ، ص٣٠ .

(٥٥)ياقوت الحموي ،معجم الأدباء ،ج١/ ص٢٥٩ .

(٥٦)ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٨/ص٢٦٩؛ياقوت الحموي ،معجم الأدباء،ج١/ ص٢٥٩؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج١١/ص٤١٥؛الصفدي، الوافي الوفيات ،ج٧/ص١٩٢؛ ؛العش ، الخطيب البغدادي مؤرخ تاريخ بغداد ، ص٧٥.

(٥٧)بشر بن الحارث بن علي بن عبد الله المعروف بالحافي ، من كبار الصالحين ، له في الزهد والورع أخبار،وهو من ثقات رجال الحديث ،ينظر،ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،ج٢/ ص٣٢٥؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان،ج١/ص٢٧٥ .

(٥٨)ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج١/ ص٩٣؛السبكي ،طبقات الشافعية ،ج٤/ ص٣٦؛ ابن كثير ،البداية والنهاية،ج١١/ص١٠٢.

(٥٩)ابن عساكر،تاريخ دمشق ،ج١/ص٤٠٠؛ العش ، الخطيب البغدادي مؤرخ تاريخ بغداد ،ص٥٦-٥٧.

(٦٠)المرجع نفسه ،ص٢٢٧؛ معروف ،التربية والتعليم ،ص١٩-٢٦ ؛

Goldziher, Education (Muslim,Encyclopedia of Religion and Ethics , vol 15) ,p207.

(٦١)السجستاني ، السنن، ج١/ ص١١٩؛المجلسي ، بحار الأنوار، ج٨٥؛ ص١٣٢؛ علوان ، عبد الله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، ط٢١،(دار السلام للطباعة والنشر ، ١٩٩٢ م)، ص٦٦.

(٦٢)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٩/ص٣٨٩.

(٦٣) المسعودي، المصدر السابق،ج ٢ /ص ٤٤؛ ابن حجر، فتح الباري،ج٦/ص٤٣١ – ٤٣٢؛ العقابي ، عطا سلمان جاسم ،العقيدة العسكرية عند العرب المسلمين،ط١،(دار تموز،دمشق،٢٠١٣م)،ص١٠٥-١٠٦.

(٦٤)المرجع نفسه ص١٣٠-١٤٠.

(٦٥)أبن جماعة الحموي،بدر الدين محمد بن أبي إسحاق (ت ٨٣٣ هـ/ ١٣٣٣م)،مستند الأجناد في آلات الجهاد ، تحقيق: أسامة ناصر النقشبندي (بغداد، ١٩٨٣م)،ص ٥٤ ؛العقابي، المرجع السابق،ص١٣٥.

(٦٦)الاهواني ،المرجع السابق ،ص١٧٦؛عبد الدائم،المرجع السابق ، ص١٨٣؛ الوافي ، سمية بنت محمد فرج ،التعليم في الشام في العصر الأموي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة أم القرى ، كلية التربية،١٤٢٨هـ)،ص٦٢ ؛معروف ،التربية والتعليم،ص١٩-٢٦.

(٦٧)ابن سحنون ،محمد(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، آداب المعلمين ،تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب ،(تونس ، ١٩٧٢ م)، ص٨٩-١١٩؛الشيرزي ، عبد الرحمن بن محمد(ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م) ،نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، قدمه: الباز العريني ،بإشراف: محمد مصطفى زيادة (مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٩٤٦ م)، ص١٠٣ .

(٦٨)ضحى الإسلام ،ط٨،(القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٤ م)،ج٢/ص٦٦ ؛معروف ،التربية والتعليم،ص١٩-٢٦ .

(٦٩)يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي البغدادي ،ويكنى بأبي يوسف ،صاحب أبي حنيفة النعمان ،وتلميذه ،وأول من نشر مذهبه ،كان فقيها علامة،من حفاظ الحديث ،ولد بالكوفة في سنة(١١٣هـ/٧٣١م)،وتفقه بالحديث والرواية ،ثم لزم أبو حنيفة النعمان ،وولي القضاء ببغداد أيام الخلفاء العباسيين المهدي ،والهادي ،والرشيد ،ومات في خلافته ببغداد ،ومن اشهر كتبه الخراج،ينظر،ابن قتيبة الدينوري،المعارف،ص٤٩٩؛ابن الجوزي ،المنتظم ،ج٩/ ص٧٢؛ الزركلي ،المرجع السابق ،ج٨/ ص١٩٣.

(٧٠)أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه الفقيه الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة ،وهو من رهط حمزة الزيات كان خزازا يبيع الخز،وجده زوطي من أهل كابل ،وقيل من أهل بابل ،وقيل من أهل الأنبار ،ولد في سنة(٥٧هـ/٦٧٦م)، ينظر،المسعودي،المصدر السابق ، ج٣/ ص٣٠٤؛ السمعاني ، الأنساب ،ج١/ ص٢٦٩؛ابن خلكان ، المصدر السابق ،ج٥/ ص٤٠٥؛ الشريدة ، خالد سليمان، الفكر التربوي في يوميات أبو حنيفة، بحث منشور في(مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،الجامعة الأردنية،المجلد ٣٧، العدد٢، ٢٠١٠ م)،ص٣١٤-٣٢٠.

(٧١)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٤/ ص١٢٤.

(٧٢)الضحاك بن مخلد الشيباني،ويكنى بأبي بكر بن أبي عاصم ،ويقال له ابن النبيل عالم بالحديث ، زاهد رحالة ، من أهل البصرة،ولد في سنة(٢٠٦هـ/٨٢١م)،ينظر ،المصدر نفسه ، ج٢/ ص٤٢٥؛ابن الأثير ،اللباب في تهذيب الأنساب ،ج٣/ ص٢٩٦؛الزركلي ، المرجع السابق ،ج١/ ص١٨٩ .

(٧٣)عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ، المكي ،ويكنى بـ(أبي الوليد ،وقيل أبي خالد)محدث،حافظ،فقيه،مفسر،رومي الأصل ،ولد بمكة في سنة(٨٠هـ/ ٦٩٩م) ،وقدم العراق ،وحدث بالبصرة وأكثروا عنه،ينظر،ابن الأثير ،أسد الغابة ،ج١/ ص٣١٠؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ص٣٦٢؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٦/ ص١٨٦.

(٧٤)الخطيب البغدادي، الكفاية في معرفة علم الراوية،تحقيق: إبراهيم مصطفى الدمياطي،(دار الهدى،مصر،٢٠٠٢م)،ج١/ص١٧٣؛السخاوي،فتح المغيث لشرح إلفيه الحديث،ط١، (دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤٠٣)،ج٢/ ص٨.

(٧٥)يحيى بن سعيد بن يحيى القطان ، ويكنى بأبي سعيد ، وكان ثقة مأمونا رفيعا حجة ،وشهد جنازة سليمان الأعمش بالكوفة ، وتوفي يحيى بن سعيد القطان بالبصرة في صفر خلال خلافة المأمون العباسي ، ينظر، ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٧/ ص٢٩٣؛الذهبي ، العبر، ج١/ ص٣٢٨؛اليافعي ،المصدر السابق ، ص٣٢٨.

(٧٦)لاحق بن حميد بن شيبة السدوسي ،قدم خراسان ،وأقام بها مدة مع قتيبة بن مسلم ،ومات بالكوفة، ينظر، ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٧/ ص١١٧؛ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،ص١٤٧؛ابن حجر ، تقريب التهذيب ،ج٢/ ص٤٦٢.

(٧٧)الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الراوية،ج١/ص٤٢٦.

(٧٨)تاريخ بغداد، ج٢/ص٦٠؛الذهبي ، سير إعلام النبلاء ،ج١٠/ ص١٢.

(٧٩)يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي،ويكنى بأبي زكريا ،ولد في سنة(١٥٨هـ/ ٧٧٤م)أصله من الأنبار ، ينظر، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٤/ص٥٢؛ابن عساكر ، المصدر السابق، ج٦٥/ ص٣-١٠؛الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،ج٢/ ص٣٢٩؛الزركلي ،المرجع السابق ، ج٨/ ص١٧٢.

(٨٠)وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، ويكنى بأبي سفيان ،حافظ للحديث،ثبت وثقة في رواياته،كان محدث العراق في عصره،ولد بالكوفة في سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م)،ينظر، ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،ج٢/ ص٥٨٠؛ابن الجوزي،المنتظم،ج١٠/ ص٤٢؛ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦/ ص٣٧٧؛ العقابي، الجوانب المالية في إخبار القضاة لوكيع القاضي(٢٠٠٨ م)،ص١.

(٨١)الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ،ج١/ص٦٥.

(٨٢)المصدر نفسه ،ج١/ص٦٥.

(٨٣)يزيد بن هارون بن زإذان بن ثابت السلمي بالولاء ، الواسطي ، ويكنى بأبي خالد ،من حفاظ الحديث الثقات، كان واسع العلم بالدين،ولد في سنة(١١٨هـ/٧٣٦م)مولده ووفاته بواسط ،ينظر، ابن حبان ،مشاهير علماء الأمصار ص٢٨١؛ ابن الجوزي،المنتظم ،ج١٠/ص١٥٦؛الزركلي ،المرجع السابق،ج٨/ ص١٩٠؛ السراي ، شيماء عبد الله ، علماء واسط وأثرهم في الحياة الاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية في العصر العباسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠٠٦ م)، ص١٣٣ .

(٨٤)الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ،ج١/ص١٦٧.

(٨٥)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٤/ص٣٣٨.

(٨٦)المصدر نفسه ،ج١/ص٧٨؛ خليل ، فاضل إسماعيل ، نشاط الصبيان في دروس الحديث ،بحث منشور في (مجلة أبحاث البصرة ، مج ٣٩، العدد ٣، ٢٠١٤ م) ، ص ٨٤ .

(٨٧)محمد بن علي بن إبراهيم ،ويكنى بأبي الفتح،وكان صدوقا وولي القضاء بربع الكرخ،وكان فقيها على مذهب الشافعي،ينظر،السمعاني،الأنساب،ج١/ ص٤٣٢؛الدمشقي،ابن ناصر الدين شمس الدين (ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه ، تحقيق :محمد نعيم العرقسوسي ،ط١(مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م)،ج٧/ ص٣١٠؛الزركلي،المرجع السابق،ج٥/ ص٣١٥.

(٨٨)محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ،وصف بـ الثقة ، محدث العراق ، ولد في سنة (٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)،ينظر، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٤/ ص٢٧؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،ج٣/ ص٩٨١؛ابن تغري بردي ، المصدر السابق ، ج٤/ ص١٥٧.

(٨٩)محمد بن العباس بن محمد بن زكريا ،ويكنى بأبي عمر بن حيويه الخزاز،من كبار محدثي بغداد ،قال الخطيب البغدادي:"ثقة"،كتب طول عمره ،وروى المصنفات الكبار،ولد ببغداد في سنة(٢٩٥هـ/ ٩٠٧م)، ينظر ،الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،ج٥/ ص٣٣٠؛ المزي، المصدر السابق ،ج٣٣/ ص ٣٢؛ الزركلي ،المرجع السابق ، ج٦/ ص١٨٢ .

(٩٠)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٣/ص٣١٩؛ابن عساكر ، المصدر السابق ،ج٥٤/ص٣٤٥ .

(٩١)يحيى بن يمان العجلي ،ويكنى بأبي زكريا الكوفي ،روى عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، وأسامة بن زيد بن أسلم ،وإسماعيل بن أبي خالد وآخرين ، وهو كوفي الأصل ، سمع سفيان الثوري ، وروى عنه يحيى بن معين ، والحسن بن عرفة،وكان صالحا صدوقا ، كثير الحفظ ، ينظر، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٩/ ص١٧٦؛المزي ،جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)،تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط، ط٤،(مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٨٨ م)،ج٣٢/ ص٥٢؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج٧/ ص٤٣٩ .

(٩٢)امرد:الشابُّ الذي بلغَ خروج لِحْيته ،إي لم تبدأ لحيته،ينظر ،الفراهيدي،العين،ج٨/ص٣٧؛ابن منظور،المصدر السابق،ج٣/ص٤٠٣.

(٩٣)الخطيب البغدادي،الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،ج١/ ص٨٨.

(٩٤)عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني ،ويكنى بأبي القاسم ،ومعاصر لابن جني وبهاء الدولة البويهي، ينظر،الأمين،محسن،أعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج :حسن الأمين (دار التعارف ، بيروت ،د.ت)،ج٢/ ص٥٦٢ .

(٩٥)احمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد،و يكنى بأبي بكر المقري،المعروف بأبن الأطروش المنذوري ،قرأ على أبى الحسن الحمامي وغيره ، وسمع من ابن الصلت ، روى عنه أبو الفضل بن خيرون ، وأبو القاسم الحريري وغيرهما ،ولد في سنة(٣٨١هـ/٩٩١م)، ينظر، ابن حجر،لسان الميزان ،ج١/ ص٢٧٥.

(٩٦)الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ،ج١/ص١٧٥ .

(٩٧)أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عبد عوف بن الحارث بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب، وروى عن أبيه يسيرا ،وعن حسان بن ثابت ،وعدة من الرواة ، ينظر، ابن سعد ، المصدر السابق ، ج٥/ ص١٥٥؛ابن حبان،الثقات،ج٥/ص١؛الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١/ ص٦٣ .

(٩٨)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج١/ص٢٣٤؛ابن عساكر،المصدر السابق ،ج٢٩/ص٣٠٧ .

(٩٩)سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولى بني أسد، ويكنى بأبي محمد الكوفي، يعرف بالأعمش يقال أن أصله من طبرستان،ويقال أن أصله من قرية يقال لها دنباوند من رستاق الري ،حيث ولد فيها في السنة نفسها التي استشهد فيها الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) أي سنة(٦١هـ/ ٦٨٠م)، وقيل قبلها بسنتين ، ينظر ، ابن سعد ،المصدر السابق، ج٦/ص٣٤٢؛ ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٠٢؛ المزي، المصدر السابق، ج١٢/ ص٧٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤/ ص١٩٥.

(١٠٠)الخطيب البغدادي ، شرف أصحاب الحديث ، ص١٥٧.

(١٠١)عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي ،من قبيلة الأوزاع ، ويكنى بأبي عمرو ، إمام الديار الشامية في الفقه والزهد،ولد في بعلبك سنة(٨٨هـ/٧٠٦م)، ونشأ في البقاع ، وسكن بيروت ،وتوفي بها ،وهو صاحب مذهب الاوزاعي،ينظر، ابن سعد،المصدر السابق،ج٧/ ص٤٨٨؛الزركلي ،المرجع السابق ، ج٣/ ص٣٣٠؛كحالة ، معجم المؤلفين ،ج٥/ ص١٦٣.

(١٠٢)الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ،ج١/ص٦٣ .

(١٠٣)إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، ويكنى بأبي يعقوب نزيل بغداد ،يعرف باليتيم ثقة ،وتكلم في سماعه من جرير، ينظر،الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٦/ص٣٣٤؛الصفدي ،المصدر السابق ،ج٨/ ص٢٦٣؛ المزي ، المصدر السابق ، ج١٦/ ص٤٠٣.

(١٠٤)الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ،ج١/ ص٦٢ .

(١٠٥)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج١/ ص٣٧٠، ج٣/ص٤٠٢.،ج ٧ /ص ٣٥، ج٨/ ص٢٠، ج٩/ ص٤٦١؛ج١٤/ص٢٣١-٢٣٢،الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع ،ج٢/ ص٢٧٦؛الكفاية في علم الرواية ،ج١/ ص١٧٢؛ الحازمي ، زيني بن طلال ،الحياة العلمية في العراق خلال نفوذ الأتراك (٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٦-٩٤٥م)،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة أم القرى ، كلية الشريعة ،٢٠٠٠ م)، ص٢٤٤؛خليل ،نشاط الصبيان ، ص٧٧-٨٩ .

(١٠٦)مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري ،ويكنى بأبي عبد الله ،أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه تنسب المالكية،ولد في المدينة سنة(٩٣هـ/٧١١م)، له من تصانيف صنف الموطأ ، ينظر، ابن سعد ،المصدر السابق ،ج٧/ ص١٩٧؛ ابن الجوزي،صفة الصفوة ،مج١/ ص٣٣٥؛ابن خلكان ،المصدر السابق، ج٤/ص١٣٥.

(١٠٧)أهبل:يقصد فيها إي فقد العقل والإدراك، ينظر، الزبيدي ،المصدر السابق ،ج١٥/ص٧٩٢.

(١٠٨)الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ،ج٢/ ص١٨٦.

(١٠٩)أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي الحناط ،مولى واصل بن حيان الأسدي الأحدب ،واختلفوا المؤرخون في تحديد اسمه،ولد في سنة(٩٧هـ/ ٧١٥م) في خلافة سليمان بن عبد الملك،ينظر، السمعاني ، الأنساب،ج٢/ ص٢٧٤؛الذهبي ، ميزان الاعتدال،ج٤/ ص٥٠٠؛ الصفدي ، المصدر السابق ،ج١٠/ ص١٥٢ .

(١١٠)الرامهزي ، المصدر السابق ،ص١٩٣؛الخطيب البغدادي ، شرف أصحاب الحديث ، ص١٥٧ .

(١١١)إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي من أهل الكوفة ، يروى عن اوس بن ضمعج ، والمعرور بن سويد ، روى عنه الأعمش، وشعبة بن الحجاج،وغيرهم ،ينظر، ابن حبان ، الثقات ، ج١/ ص٢٩؛ابن عساكر،المصدر السابق ،ج٨/ ص٤٠٣؛ ابن حجر،تهذيب التهذيب، ج١/ ص٢٥٩.

(١١٢)ابن قتيبة الدينوري ،عيون الإخبار،(القاهرة ، ١٩٢٥م)،ج٥/ ص١٣٤؛الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،ج١/ص٤١٢؛مناتي ، كريم ماهود ، المؤدبون والمعلون في الدولة العربية الإسلامية ،بحث منشور في(مجلة الأستاذ ،جامعة بغداد،كلية التربية- ابن رشد ، العدد ١٢٥، ٢٠١٠ م)،ص٨٦ .

(١١٣)سفيان بن عيينه بن أبي عمران واسمه ميمون مولى بني هلال ،يكنى بأبي محمد الكوفي، قيل أن أباه عيينه وهو المكنى بابي عمران ويقال : أنها كنيته، من أهل الكوفة،ولد في سنة(١٠٧هـ/٧٢٥م)،أصله من الكوفة،واختلفوا في تحديد سنة وفاته فقيل سنة(١٩١هـ/ ٨٠٦م او١٩٨هـ/٨١٣م)،وله من العمر إحدى وتسعون سنة ،ينظر، ابن خياط ، خليفة بن أبي عمرو(ت٢٤٠هـ/٨٥٥م)،التاريخ ،تحقيق: سهيل زكار ،(دار الفكر ،بيروت ،د.ت)، ص٢٤٦؛ابن حبان، الثقات، ج٦/ ص٤٠٣-٤٠٤؛ الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد، ج٩/ ص١٧٤؛ المزي، المصدر السابق،ج١١/ص١٧٨.

(١١٤)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج٩/ص١٧٦.

(١١٥)المصدر نفسه، ج١٠/ ص٧٦.

(١١٦)الرامهزي ،المصدر السابق ،ص١٩٣؛الخطيب البغدادي ،شرف أصحاب الحديث ، ص١٥٧.

(١١٧)المصدر نفسه ، ص١٥٨ .

(١١٨)محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ،ويكنى بأبي جعفر الحضرمي الكوفي،وسمع من أحمد بن يونس الحريري ،وعلي بن حكيم الأودي ،وسعيد بن عمرو الأشعثي ،وخلق كثيرة ،ينظر ،الذهبي،تاريخ الإسلام ،ج٢٢/ص٢٧٤؛ الصفدي ،المصدر السابق،ج٣/ص٢٧٦.

(١١٩)الخطيب البغدادي،الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع،ج٢/ ص٤٢٦؛السخاوي ، فتح المغيث،ج٢/ص٧؛خليل، نشاط الصبيان ، ص٨٥ .

(١٢٠)الجاحظ ،أبو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)،الرسائل ، تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،(دار الجيل،بيروت،١٩٩١م)،ج٣/ ص٣٧.

(١٢١)عمرو بن حماد التيمي بالولاء،ويكنى بأبي نعيم ، محدث حافظ ، من أهل الكوفة ،ومن شيوخ البخاري ومسلم ، ولد في مدينة الكوفة سنة (١٣٠هـ/٧٤٧م)، ينظر ،الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٢/ص٣٥٠؛الصفدي ،المصدر السابق ،ج٢٤/ ص٣١؛ابن تغري بردي ،المصدر السابق،ج٢/ ص٢٣٥؛اليافعي ، المصدر السابق ،ج٢/ ص٦٠؛حسين ، ألاء حسين محمد،الفضل بن دكين ومروياته التاريخية في كتب التراجم ومصنفات الحديث ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بابل،كلية التربية ، ٢٠٠٧ م)، ص١٠-٤٠.

(١٢٢)الخطيب البغدادي،الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع،ج٢/ ص٤٢٦.